اخرى بساحل البحر وقوله بما قبل وهم النفير اي اهل مكة هم النفير
والنفير اسم عسكر مجتمع قوله فنجت اي من المسلمين وقوله
وسار الى بدر اي لقتال محمد واصحابه وقوله فشاور اي استشا
ورهم على المضي الى بدر لقتال ابي جهل واصحابه وهذه المشورة
وقعت في محل قرب بدر وذلك وقت كراهتهم للقتال وقوله فوافقوه
اي بعد التوقف وبعضهم معتذرا بانهم لم يخرجوا متاهبين للقتال وقوله
وكره بعضهم اي قبل الموافقة والا فقد اتفق الامر على موافقة الكل
قوله يجادلونك اي بقولهم لم تستعد له وقدم المعبر التعبير
على المعبر ولذلك قال كما اخرجك الخ وهذه الجملة حال من الواو في قوله
لكارهون والصواب انه حال من لفيف لكارهون فالواو فيه حرف كما
لا يخفى قوله كانما متعلق أي بقوله لكارهون اي كانهم مثل من
يساق الى الموت اي القتل وهو ينظر بعينه اسبابه والجامع
الكراهة في كل وقوله في كراهتهم متعلق بالمشابهة الدالة
عليها الكاف وقوله له اي الموت قوله احدى الطائفتين الخ
بالظفر بالعير بغنيمتها او بالنفير بالنصرة عليهم قتلا وسبيا
كما وقع وقبل نجاة العير وعده الله باحداهما على الابهام فلما نجت
علم ان النصرة الموعود بها تعينت ان تكون على النفير وقوله
العير او النفير بدل من احدى فتعين العطف باو وقوله انها

بدل

بدل من احدى بدل اشتمال وقوله ان غير ذات اي الفرقة التي هي غير
الفرقة صاحبة الشوكة وتلك الغير هي العير وصاحبة الشوكة
هي النفير وقوله اي البأس تعبير للشوكة وقوله بخلاف
النفير اي فهو كثير العدد والعدد قوله يظهره جواب عما يقال
الحق ثابت فتحقيقه تثبيته فهو تحصيل الحاصل واجاب
بان المراد باحقاقه اظهاره وكذا يقال في قوله ويبطل الباطل اي يظهر
بطلانه بقطع اهله وكسر شوكتهم اهـ خازن قوله فامركم
اشار به الى ان المعلل محذوف وانه لا تكرار لان الاول للفرق
بين الارادتين وهذا التعليل قوله بكلماته السابقة اي في قوله واذ
يعدكم الله احدى الطائفتين الخ قال في النهر والمراد بكلماته آيا
ته المنزلة في محاربة ذات الشوكة وبما امر الملائكة من نزولهم للنصرة
وبما قضى من اسرهم وقتلهم وطرحهم في قليب بدر وبما ظهر مما
اخبر به صلى الله عليه اهـ قوله اذ تستغيثون تذكير لهم بنعمة
اخرى فهو في المعنى معطوف على قوله واذ يعدكم الله الخ والمضارع
للماضي لان الاستغاثة قد وقعت منهم لما وقفوا على القتال
وخافوا من العدو فاستغاثوا بالله وقالوا اي رب انصرنا على
عدونا يا غياث المستغيثين اغثنا وانما عبر بالمضارع حكاية

Copyright © King Saud University

Created with PDFsharp 1.2.1269-g (www.pdfsharp.com)